

الأغاني

الثالثة بلغ المسور فأرسل هدبة إلى عبد الرحمن من كلمه فأنصت حتى فرغوا ثم قام عنه مغضبا وأنشأ يقول .

(سأُكذِبُ أَقْوَاماً يَقُولُونَ إِنِّي ... سأخذُ مالاَ من دم أنا ثائرُهُ) .

(فَبِإِسْتِ امرئٍ واسْتِ التي زَحَرَتْ به ... يسوق سَوَاماً من أخٍ هو وَاثرُهُ) .

ونهمز فرجعوا إلى هدبة فأخبروه الخبر فقال الآن أيسن منه وذهب عبد الرحمن بالمسور وقد بلغ إلى والي المدينة وهو سعيد بن العاص وقيل مروان بن الحكم فأخرج هدبة . لقاءه الأخير بزوجه .

قالوا فلما كان في الليلة التي قتل في صباحها أرسل إلى امرأته وكان يحبها إيتيني الليلة أستمتع بك وأودعك فأتته في اللباس والطيب فصارت إلى رجل قد طال حبسه وأنتنت في الحديد رائحته فحادثها وبكى وبكت ثم راودها عن نفسها وطاوعته فلما علاها سمعت قعقة الحديد فاضطربت تحته فتحنى عنها وأنشأ يقول .

(وأدْ نَيتُني حتى إذا ما جعلتُني ... لَدَى الخصمِ أو أدنى استقلَّكَ راجفُ) .

(فإن شئتُ وإِنتهيتُ وإنني ... لئلا تريني آخرَ الدهر خائفُ) .

(رأت ساعدِي غُولٍ وتحت ثيابه ... جآئ يدُ مَي حدُّها والحراقفُ) .

ثم قال الشعر حتى أتى عليه وهو طويل جدا وفيه يقول